ونصح لامته وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه
اليقين ثم ولي ابو بكر من بعده فارتدت العرب او من
ارتد منها وحرصوا ان يقيموا الصلوة ولا يؤتوا
الزكوة فابى ابو بكر ان يقبل منهم الا ما كان
رسول الله صلى الله وسلم قابلا منهم لو كان
حيا فلم يزل يخرق اوصالهم ويسقي الارض من دمائهم
حتى ادخلهم في الباب الذي خرجوا منه وقرنهم
على الامر الذي نفروا عنه واوقد في الحرب
شعلها وحمل اهل الحق على رقاب اهل الباطل
ثم حضرته الوفاة وقد اصاب من في المسلمين
سنا لقوحا كان يرتضع من لبنها وبكرا كان
يروى عليه اهله الماء وجشيه كانت ترضع ابنا
له فلم يزل ذلك غصة في حلقه وثقلا على كاهله
حتى خرج منه الى ولي الامر من بعده عمر ثم ولي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشمر عن ذراعيه
وشمر عن ساقيه واعد للامور اقرانها فاضها فاذلل
صعابها وترك الامر فيها الى رشد ثم حضرته الوفاة

وكان

وكان قد اصاب من في المسلمين سا فلم
يرض في ذلك بكفالة احد من ولده حتى باع
ذلك في ربعه وضم ذلك الى بيت المال المسلمين وايم الله ما
اجتمعنا بعدهما الا على ظلع ثم اقبل على عمر بن عبد العزيز
وقال وانت يا عمر بنجا الدنيا عدتك باطيابها والقمتك ثديها
تطلبها من مطانها تعادي فيها وترضى لها حتى اذا
ما افضت اليك باركانها من غير طلب منك لها
رفضتها ورميت بها حيث رمى الله بها فامض رحمك
الله ولا يلتفت فالحمد لله الذي فرج بك كربنا
ونفس بك غمنا لا نذل مع الحق صغير ولا يكبر
مع الباطل عزيز اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم
وفي رواية اخرى ان اسلاهتم دخل على عمر بن
عبد العزيز وهو جالس على سريره فحمد الله واثنى
عليه ثم اخذ في موعظته الطويلة فنزل عمر عن سريره
حتى استوى بالارض وجثى على ركبتيه وابن
الاهتم يقول وانت يا عمر وانت يا عمر من اولاد الملوك
وابا الدنيا الدين ولدوا في النعيم وغذوا به لا يعرفون غيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)